

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ وَبِحَبْلِهِ

من كنوز مدينة العلم

جمع وترتيب

السيد / محمد بن علوي العيدروس

الملقب بسعد



حِكْمُ الْإِمَامِ عَلِيٍّ

كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ

مِنْ كُنُوزِ مَدِينَةِ الْعِلْمِ

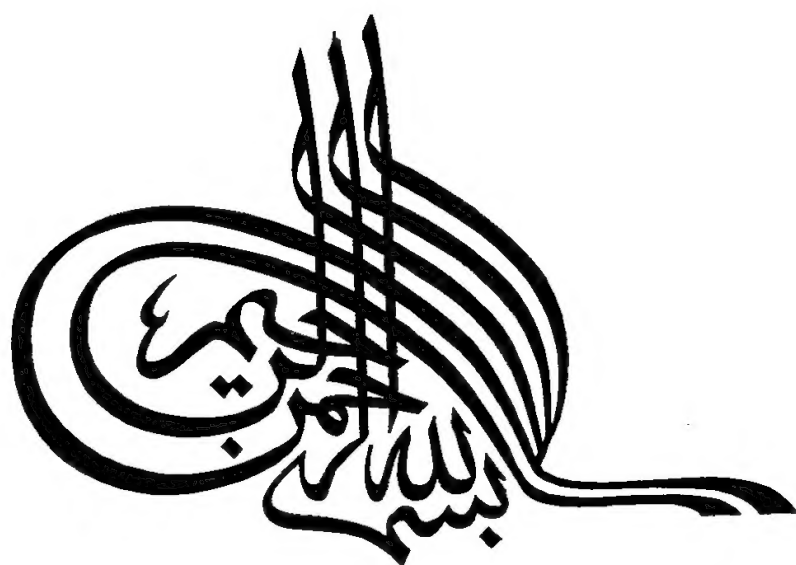
تأليف السيد :

محمد بن علوي بن عمر العيروس

الملقب بسعد

الطبعة الأولى





المؤلف في سطور

هو السيد الشريف الفاضل محمد بن علوي بن عمر العيدروس
الملقب بسعد .

ولد بتريم سنة ١٣٥١ هـ الموافق ١٩٣٣ م ، وانتقل بين ربوع تريم
يتلقى عن مشائخها وعلمائها ، ومكث يدرس برباط تريم حوالي سبع
سنوات تقريباً .

ثم انتقل إلى عدن ؛ لاكتساب الرزق واشتغل بجمع التحف والطوابع
، وعلى إثر هذا اعتقل وسجن قرابة أربع سنوات إلى أن أذن الله بالفرج .. وما
كان معه في غياهب السجن إلا نور القرآن الكريم حيث حفظه فيه .

وبعد خروجه من السجن رجع إلى تريم ، وألقى عصا الترحال ،
وفتح معاملة أبي مُرَيْم بعد أن أقفلها الشيوعيون فترةً ، ومكث مُعَلِّماً لحفظ
القرآن وإماماً في مسجد السقاف قرابة ثلاثين عاماً .

وقد اشتغل في السنوات الأخيرة بالتأليف ، وظهرت بركتها للناس
وبارك الله في أوقاته حتى بلغت مؤلفاته نيّفاً وأربعين في مدة يسيرة .
نسأل الله أن يُمدّد في عمره ، وأن ينفعنا به آمين .

مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله الذي زين العقول بالحِكم ، وعَلَّمَ بالقلم .. عَلَّمَ الإنسان ما لم يَعْلَم .

والصلاة والسلام على من أوتي جوامع الكلم ، والناطق بالقرآن والحِكم ، صلى الله عليه وعلى آله صلاةٌ تُدْخِلُ من أحبه مدينة كرمه من أوسع أبوابها ، وتسقيه من أعذب شرايها .

وبعد :

فالحكمة ضالة المؤمن أينما وجدها فهو أحق بها ، ولئن كانت الحكم تختلف بحسب تَمَكُّنِ الحُكَمَاءِ ، فإمامنا - ولا فخر - أمكن من تمكن ، وهو من أبلغ العرب بعد ابن عمه وأخيه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وهذه الحكم من أبلغ الشواهد على ذلك فهو حقاً بابٌ من أبواب مدينة العلم ، لا يختلف في هذا المعنى اثنان مهما اختلف في سند ذلك .

وقد جمعتُ هذه الحكم من بطون الأوراق ، وتتبعها من مظانها وغيرها ؛ رامياً جمعَ شتاتها ولمَ فرقتها .

وأرجو المولى الكريم أن يبارك في هذا الجمع ، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم ومقرباً إلى جنات النعيم ، وأن تعود عليَّ ما ثماره من تقرب به العين أنه ولي ذلك والقادر عليه .

الدنيا إنا حلت أنحلت ، أو حلت أوحلت ، أو هنت أوهنت ، أو
 كست أو كست ، فالسعيد من خرب رباها ، وإنا مدت إليه
 رباها رباها .

فيا مغروراً بالسلامات كم مغتد بالسلي مات .
 وكم إنسان نشر عليه العلامات ، فلما علا مات

حرف الألف



أجلُّ ما ينزل من السماء التوفيقُ ، وأجلُّ ما يصعد من الأرض الإخلاصُ .



أبخلُ الناسِ بهاله أجودُهم بعرضه .



أبصر الناس لعوار الناس المعور^١ .



أبعد الناس سفرًا من كان في طلب صديق يرضاه .



اجتماع المال عند الأسخياء أحد الخصبين ، واجتماع المال عند البخلاء أحد

الجددين .



الاجتهاد أربح بضاعة .



اجعل شرك إلى واحد ، ومشورتك إلى ألف .

^١ المعور : أو الأعور هو الذي قد عور ولم تقض حاجته ولم يصب ما طلب وليس من عور

اجعل عمرك كنفقة دُفعت إليك ، فكما لا تحب أن يذهب ما تنفق ضياعاً فلا
تُذهب عمرك ضياعاً .



اجعل نفسك ميزاناً فيما بينك وبين غيرك .



أجهل الجهال من عَثَرَ بحجر مرتين .



أحب حبيبك هوناً ما .. عسى أن يكون بغيضك يوماً ما .. وأبغض
بغيضك هوناً ما .. عسى أن يكون حبيبك يوماً ما .



أحبُّ الناس إلى العاقل أن يكون عدُوُّه عاقلاً ؛ لأنه إذا كان عاقلاً كان منه
في عافية .



أحبُّ الناس إليك من كثرت أياديهِ عندك .



الاحتمال قبر العيوب .



احذر دمة المؤمن في السَّحَرِ فإنها تَقْصِفُ من أَدَمَعِهَا ، وتطفئُ بحور
النيرانِ عمن دعا بها .



احذروا صولة الكريم إذا جاع ، واللئيم إذا شبع .

احذروا نفار النِّعم ، فما كُلُّ شارِدٍ بمردود .



الإحسان يقطع اللسان .



أحسبوا كلامكم من أعمالكم ، وأقلّوه إلّا في الخير .



أحسن إلى من أساء إليك ، وكافي من أحسن إليك .



أحسنوا صحبة النِّعم ، فإنها تزول وتشهد على صاحبها بما عمل فيها .



احمد من يُغْلِظ عليك ويعظك ، لا من يزكّيك ويتملقك .



أداء الأمانة مفتاحُ الرزق .



الأدب صورة العقل .



أدّب نفسك بما كرهته لغيرك .



إذا أتى عليّ يوم لا أزداد فيه عملاً يقربني إلى الله .. فلا بورك لي في طلوع

شمس ذلك اليوم .



إذا احتشم المؤمنُ أخاه فقد فارقه .

إذا أحسن أحدٌ من أصحابك فلا تخرج إليه بغاية برك ، ولكن اترك منه شيئاً
تزيده إيّاه عند تبينك منه الزيادة في نصيحته .



إذا أراد الله أن يزيل عن عبده نعمه .. كان أول ما يغير منه عقله .



إذا أراد الله أن يُسلِّط على عبد عدواً لا يرحمه .. سلَّط عليه حاسداً .



إذا أراد الله بعبدٍ خيراً .. حال بينه وبين شهوته وحجَز بينه وبين قلبه ، وإذا
أراد به شراً .. أوكله إلى نفسه .



إذا أردت أن تُحمد .. فلا يظهر منك حرصٌ على الحمد .



إذا أردت أن تحتُم على كتاب .. فأعد النظر فيه فإنما تحتُم على عقلك .



إذا أردت أن تصادق رجلاً .. فانظر مَنْ عدوه .



إذا أردت أن تصادق رجلاً .. فأغضبه فإن أنصفك في غضبه ، وإلا

فدعه .



إذا أردت أن تعرفَ طبع الرجل .. فاستثِرهُ .



إذا ازدحم الجوابُ .. خفي الصواب .

إذا استشارك عدوك .. فجرّد له النصيحة ؛ لأنه باستشارتك قد خرج من

عداوتك ودخل في مودتك .



إذا استغنيّت عن شيء .. فدعه وخذ ما أنت محتاج إليه .



إذا أضرت النوافل بالفرائض .. فارفضها .



إذا أقبلت الدنيا على أحد .. أعارته محاسن غيره ، وإذا أدبرت عنه .. سلبت

محاسن نفسه .



إذا أملتكم .. فتاجروا الله بالصدقة .



إذا أيسرت .. فكلّ الرجال رجالك ، وإذا أعسرت .. أنكرك أهلك .



إذا بلغ المرء من الدنيا فوق قدره .. تنكرت للناس أخلاقه .



إذا تزوج الرجل .. فقد ركب البحر ، فإن ولد له ولد .. فقد كُسِرَ به .



إذا تم العقل .. نقص الكلام .



إذا تنهى الغم .. انقطع الدمع .

إذا تواصلت إليكم أطراف النعم .. فلا تُنْفَرُوا بقلة الشكر .



إذا حلَّ القدر .. بطل الحذر .



إذا خَبُثَ الزمانُ .. كسدت الفضائلُ وضرَّتْ ، ونفقت الرذائل ونفعت ،

وكان خوف الموسر أشد من خوف المعسر .



إذا خدمت رئيساً .. فلا تلبس مثل ثوبه ولا تتركب مثل مركوبه ، ولا

تستخدم كخدمه ، فعساك تسلم منه .



إذا رغبت في المكارم .. فاجتنب المحارم .



إذا زال المحسود عليه .. علمت أن الحاسد كان يحسد على غير شيء .



إذا شككت في مودة إنسان .. فاسأل قلبك عنه .



إذا شئت أن تطاع .. فاسأل ما يستطيع .



إذا صادقت إنساناً .. وجب عليك أن تكون صديق صديقه ، وليس يجب

عليك أن تكون عدو عدوه ؛ لأن هذا إنما يجب على خادمه ،

وليس يجب على مماثل له .

إذا عاتبتَ الحدث^١ .. فاترك له موضعاً من ذنبه ؛ لئلا يحمله الإحراج على

المكابرة .



إذا غَشَّكَ صديقك .. اجعله مع عدوك .



إذا قدرتَ على عدوك .. فاجعل العفو عنه شكراً للقدره عليه .



إذا قصرتُ يدُك عن المكافأة .. فليطل لسائلك بالشكر .



إذا قويت نفس الإنسان انقطع إلى الرأي ، وإذا ضعفت انقطع إلى البخت .



إذا كان العقل تسعة أجزاء .. احتاج إلى جزء من الجهل ، ليقدّم به صاحبه

على الأمور ، فإن العقل أبداً متوازنٌ .. مترقبٌ .. متخوفٌ .



إذا كان في رجل خَلَّةٌ^٢ رائقة .. فانتظروا إخوتها .



إذا كان اللسانُ آلة لترجمة ما يخطر في النفس .. فليس ينبغي أن تستعمله فيما

لم يخطر فيها .

^١ الحدث : كما في الصحاح أي الشاب فإذا ذكرت السن قلت : حديث السن .

^٢ الخَلَّة : الخصلة اهـ الصحاح (خ ل ل)

إذا كنتَ في إِدبارِ والموتِ في إقبالٍ .. فما أسرعَ المُلْتَقَى .



إذا لم تُرزقْ غِنًى .. فلا تحرم من تقوى .



إذا مُنعتَ من شيءٍ قد التمسته .. فليكن غيظُك منه على نفسك في المسألة

أكثر من غيظك على من منعك .



إذا منعك اللئيم البرّ مع إعظامه حقك .. كان أحسنَ من بذل السخي لك

إيَّاه مع استخفافه بك .



إذا نزل بك مكروهٌ فانظر .. فإن كان لك حيلةٌ فلا تعجز ، وإن لم تكن فيه

حيلةٌ فلا تجزع .



إذا نزلت بك النعمة .. فاجعل قرارها الشكر .



إذا وصلت إليكم أطراف النعمة .. فلا تُنفَرُوا أقصاها بقلة الشكر ، إن

اليسير من الله أكبرٌ وأعظمُ من الكثير من خلقه وإن كان كلُّ مِنْهُ .



اذكر انقطاع اللذات وبقاء التبعات .



أذُلُّ الناسِ معتذِرٌ إلى اللئيم .

أربعٌ القليل منهم كثيرٌ : النارُ ، والعداوةُ ، والمرضُ ، والفقْرُ .



أربعٌ يمتن القلب : الذنب على الذنب ، وملاحاة^١ الأحمق ، وكثرة مثافنة^٢ النساء ، والجلوس مع الموتى ، قالوا : ومن الموتى يا أمير المؤمنين ؟ قال : كلُّ عبد مُتْرَفٍ .



أربعة تدعوا إلى الجنة : كتمان المصيبة ، وكتمان الصدقة ، وبر الوالدين ، والإكثار من قول لا إله إلا الله .



أربعة من الشقاء : جار السوء ، وولد السوء ، وامرأة السوء ، والمنزل الضيق .



أرجح الناس عقلاً وأكملهم فضلاً من صحب أيامه بالموادعة^٣ ، وإخوانه بالمسألة ، وقبل من الزمان عِفْوُهُ^٤ .

^١ ملاحاة : أي المنازعة اهـ الصحاح (ل ح ي)

^٢ مثافنة : أي مجالسة اهـ الصحاح (ث ف ت)

^٣ الموادعة : أي المصالحة اهـ الصحاح (و د ع)

^٤ عِفْوُهُ : بالكسر أي صفوته أو خياره اهـ الصحاح (ع ف ا)

ارحم الفقراء ؛ لقلة صبرهم ، والأغنياء ؛ لقلة شكرهم ، وارحم الجميع ؛
لطول غفلتهم .



أزرى بنفسه من استشعر الطمع ، ورضي بالذل من كشف ضُرّه ، وهانت
عليه نفسه من أَمَرَ عليها لسانه .



إساءة المحسن أن يمنعك جدواه ، وإحسانُ المسيء أن يكف عنك جدواه .



استجروا بالله تعالى واستخروه في أموركم ؛ فإنه لا يُسَلِّمُ مستجيراً ، ولا
يُحَرِّمُ مستخيراً .



استشر عدوك تجربة ؛ لتعلم مقدار عداوته .



استغن عمن شئت تكن نظيره ، واحتج إلى من شئت تكن أسيره ، وتفضّل
على من شئت تكن أميره .



استقبح من نفسك ما تستقبح من غيرك .



استنزلوا الرزق بالصدقة .



استهينوا بالموت ، فإن مرارته في خوفه .

الاستئثار يُوجبُ الحسدَ ، والحسد يوجب البغضة ، والبغضة توجب
الاختلاف ، والاختلاف يوجب الفرقة ، والفرقة توجب الضَّعْف ،
والضَّعْف يوجب الذَّلَّ ، والذلُّ يوجب زوال الدولة وذهاب النعمة .



الأسخياء يُشْمَتُونَ بالبخلاء ، والبخلاء يُشْمَتُونَ بالأسخياء عند الفقر .



أسوأ الناس حالاً من لا يَثِقُ بأحد ؛ لسوء ظنه ، ولا يَثِقُ به أحدٌ ؛ لسوء
أثره .



أشجعُ الناس أثبتهم عقلاً في بداهة الخوف .



أشد الأشياء الإنسان ؛ لأن أشدها - فيما يرى - الجبل ، والحديد ينحت
الجبل ، والنار تأكل الحديد ، والماء يطفئ النار ، والسحاب يحمل الماء ،
والرياح يفرق السحاب ، والإنسان يتقي الرياح .



أشد الذنوب ما استخف به صاحبه .



أشد من البلاء شهامة الأعداء .



اشكر لمن أنعم عليك ، وأنعم على من شكرك .



اصحب الناس بأيِّ خُلُق شئت .. يصحبوك بمثله .

إضاعةُ الفرصة غُصّة .



أضر الأشياء عليك أن تُعلِّمَ رئيسك أنك أعرف بالرئاسة منه .



اطرح عنك واردات الهموم بعِزّام الصبر وحسن اليقين .



أطع أخاك وإن عصاك ، وَصِلْهُ وإن جفاك .



أطولُ الناس عمراً من كثر علمه فتأدّب به مَنْ بعده ، أو كثر معرفته فشرف

به عقبه .



أطول الناس نصَباً الحريصُّ إذا طمع ، والحقود إذا مُنع .



إعادة الاعتذار تذكيرٌ بالذنب .



الإعجاب ضدُّ الصواب .



الإعجاب يمنع من الازدياد .



أعجز الناس من عجز عن اكتساب الإخوان ، وأعجز منه من ضيّع من ظفر

به منهم .

أعجل العقوبة عقوبة البغي ، والغدر ، واليمين الكاذبة ، ومن إذا تُضَرَّع
إليه وسُئِلَ العفو .. لم يغفر .



أعداء الرجل قد يكونون أنفع من إخوانه ؛ لأنهم يهدون إليه عيوبه
فيجنبها ، ويخاف شمتهم به فيضبط نعمته ويتحرز من زوالها بغاية طوقه .



أعسر العيوب صلاحاً العجب واللجاجة .



اعصِ هواك والنساء ، وافعل ما بدا لك .



أعم الأشياء نفعاً موتُ الأشرار .



أفضل الأعمال ما أكرهت نفسك عليه .



أفضل العبادة الصمتُ وانتظار الفرج .



أكرم نفسك عن كل دنيَّة وإن ساقتك إلى الرِّغب^١ فإنك لن تعتاض^٢ بما
تبذل من نفسك عوضاً .

^١ الرغب : ما تشتهي النفس .

^٢ تعتاض : أي تأخذ العوض وهو البذل اهـ الصحاح (ع و ض)

ألا أدلُّكم على ثمرة الجنة ؟ ((لا إله إلا الله)) بشرط الإخلاص .



ألجئ نفسك في الأمور كلها إلى إلهك ، فإنك تلجئها إلى كهف حريز ومانع

عزيز .



إن حسدك أخ من إخوانك على فضيلة ظهرت منك ، فسعى في

مكروهك .. فلا تقابله بمثل ما كافحك^١ به فتعذر نفسه في الإساءة إليك ،

وتشرع له طريقاً إلى ما يجبه فيك ، لكن اجتهد في التزود من تلك الفضيلة

التي حسدك عليها ، فإنك تسوءه من غير أن توجد حجة عليك .



إن غلبت يوماً على المال ، فلا تُغلبَنَّ على الحيلة على كل حال .



إن كنت جازعاً على ما يفلت من يديك .. فاجزع على ما لم يصل إليك .



إن لم تعلم من أين جئت .. لم تعلم إلى أين تذهب .



إن لم تكن حليماً .. فإنه قل من تشبهه بقوم إلا أوشك أن يكون منهم .

^١ كافحك : أي استقبلك ، كما في الصحاح اهـ (ك ف ح)

إن أَخَسَرَ الناسَ صَفْقَةً ، وأَخْيَبَهُم سَعِيًّا .. رَجُلٌ أَخْلَقَ بَدَنَهُ فِي طَلَبِ مَالِهِ ،
وَلَمْ تَسَاعِدْهُ الْمَقَادِيرُ عَلَى إِرَادَتِهِ ، فَخَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا بِحَسْرَتِهِ وَقَدِمَ عَلَى الْآخِرَةِ
بِتَبَعْتِهِ .



إنَّ أَعْظَمَ الْحَسَرَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .. حَسْرَةُ رَجُلٍ كَسَبَ مَالًا فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ ،
فَحُورَتْهُ رِجَالًا فَأَنْفَقَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ - سَبْحَانَهُ - فَدَخَلَ بِهِ الْجَنَّةَ وَدَخَلَ الْأَوَّلَ بِهِ
النَّارَ .



إنَّ الْقُلُوبَ تَمَلُّ كَمَا تَمَلُّ الْأَبْدَانُ .. فَابْتَغُوا لَهَا طَرَائِفَ الْحِكْمَةِ .



إنَّ لِلْقُلُوبِ شَهْوَةً وَإِقْبَالًا وَإِدْبَارًا ، فَأَتَوْهَا مِنْ قَبْلِ شَهْوَتِهَا وَإِقْبَالِهَا فَإِنَّ
الْقَلْبَ إِذَا أُكْرِهَ عَمِيَ .



إنَّ لِلْقُلُوبِ إِقْبَالًا وَإِدْبَارًا فَإِذَا أَقْبَلَتْ فَاحْمِلْهَا عَلَى النَّوَافِلِ ، وَإِذَا أُدْبِرَتْ
فَاقْتَصِرْ بِهَا عَلَى الْفَرَائِضِ .



إنَّ مِنَ الْغُرَّةِ^١ بِاللَّهِ أَنْ يَصْبِرَ الْعَبْدُ عَلَى الْمَعْصِيَةِ ، وَيَتَمَنَّى عَلَى اللَّهِ الْمَغْفِرَةَ .

^١ الْغُرَّةُ : الْغَفْلَةُ أَهـ الصَّحَاحُ (غ ر ر)

إن من الكرم الوفاء بالذمم .



إن من كنوز البر الصبر على الرزايا وكتمان المصائب .



إن الموت قد أفسد على الناس نعيم الدنيا ، فما لكم لا تلتمسون نعيماً لا

موت بعده .



إن يوماً أسكر الكبار ، وشيَّب الصغار .. لشديد .



انتقم من الحريص بالقناعة ، كما تنتقم من العدو بالقصاص .



انصح لكل مستشير ، ولا تستشير إلا الناصح اللبيب .



أنصف من نفسك قبل أن يُنْتَصَف منك .



أنعم الناس عيشاً.. من عاش في عيشة غيره .



أنفس الأعقال .. عقلٌ قرن إليه حظ .



أنفق في حق ، ولا تكن خازناً لغيرك .

الانقباض بين المنبسطين ثقل ، والانبساط بين المنقبضين سخف .



الانقباض من الناس مكسبة للعداوة ، والانبساط مجلبة لقرين السوء ، فكن

بين المنقبض والمسترسل فإن خير الأمور أوساطها .



أنكى لعدوك ألا تريه أنك اتخذته عدواً .



إنما قلب الحدث كالأرض الخالية ، ما أُلقي فيها من شيء إلا وقبلته .



إنما لك من دنياك .. ما أَصْلَحْتَ به مثواك .



إن الناس في نَفْسٍ معدود ، وأمل ممدود ، وأجل محدود ، فلا بد للأجل أن

يتناهى وللنفس أن يحصى وللأمل أن يقضى .



أهل الدنيا كركبٍ يُسَارُّ بهم وهم نيام .



أهون الأعداء كيداً .. أظهرهم لعداوته .



أول عقوبة الكذاب .. أن صدقه يرد عليه .



أول الغضب جنون وآخره ندم .

إِيَّاكَ وكثرة الإخوان .. فإنه لا يؤذيك إلا من يعرفك .



إِيَّاكَ ومصادقة البخيل .. فإنه يقعد بك عند أحوج ما تكون إليه .



إِيَّاكَ ومصادقة التاجر .. فإنه يبيعك في نفاقه .



إِيَّاكَ ومصادقة الكذاب .. فإنه يقرب عليك البعيد ويبعد عليك القريب .



إِيَّاكَ والملااة .. فإنها من السخف والندالة .



إِيَّاكَ ومواقف الاعتذار .. فربَّ عذر أثبتَّ الحجة على صاحبه وان كان

بريئاً .



إِيَّاكُمْ والكسل .. فإن من كسل لم يؤد الله حقاً .



إِيَّاكُمْ وكفر النعم .. فتحل بكم النقم .



الإيمان أن تؤثر الصدق حيث يضرك على الكذب حيث ينفعك ، وألا يكون

في حديثك فضل عن عملك ، وأن تتقي الله في حديث غيرك .

حرف الباء



انبر ما سكنت إليه نفسك واطمأن إليه قلبك ، والإثم ما جال في نفسك

وتردد في صدرك .



ليخيل مستعجل الفقر يعيش في الدنيا عيش الفقراء ، ويحاسب في الآخرة

حساب الأغنياء .



ليخيل يسخو من عرضه بمقدار ما يبخل به من ماله ، والسخي يبخل من

عرضه بمقدار ما يسخو به من ماله .



البشاشة مَحُّ المودة .



بقية عمر المؤمن لا ثمن لها - أي لا تقدر بثمن - يدرك بها ما فات ويحيى ما

مات .



بلوغ أعلى المنازل بغير استحقاق .. من أكبر أسباب الهلكة .

^١ مَحَّ : بالضم هي صفرة البيض ، والمراد هنا خالصها اهـ الصحاح (م ح ح)

حرف التاء



تأمل ما تتحدث به .. فإنما تملي على كاتبك صحيفةً يوصلانها إلى ربك ،

فانظر على من تملي وإلى من تكتب ؟



تحتاج القراءة إلى مودة ، ولا تحتاج المودة إلى قرابة .



تحريك الساكن .. أسهل من تسكين المتحرك .



تخير لنفسك من كل خُلق أحسنه فإن الخير عادة .



التدبير قبل العمل .. يؤمنك من الندم .



ترك الذنب .. أهون من طلب التوبة .



تُعرف حساسة المرء بكثرة كلامه فيما لا يعنيه ، وإخباره عما لا يسأل عنه .



تعطروا بالاستغفار ؛ لا تفضحكم رائحة الذنوب .

التعزية بعد ثلاث .. تجديد للمصيبة ، والتهنئة بعد ثلاث .. استخفاف

بالمودة .



تعفف عن أموال الناس واستشعر منه اليأس .



تعلموا العلم تعرفوا به ، واعملوا به تكونوا من أهله ، فإنه يأتي من بعدكم

زمان ينكر فيه الحق تسعة أعشارهم ، لا ينجوا فيه إلا كل نومة^١ أولئك

أئمة الهدى ومصابيح العلم ليسوا بالعُجُل^٢ المذايع^٣ البُذُر^٤ .



تعلموا العلم صغاراً تسودوا به كباراً ، تعلموا العلم ولو لغير الله فإنه

سيصير لله ، العلم ذكرٌ لا يحبه إلا ذكور الرجال .



تعلموا العلم فإنه زين للغني وعون للفقير ، ولست أقول إنه يطلب به

ولكن يدعوه إلى القناعة .

١ نومة : بالضم ساكنة الواو أي لا يؤبه له ، أما نومة بفتح الواو أي نؤوم وهو الكثير

النوم والمراد هنا الأول اهـ الصحاح (ن و م)

٢ العُجُل : جمع عجول .

٣ المذايع : من لا يكتمون السر .

٤ بُذُر : يقال رجلٌ بذور أي يذيع الأسرار وقومٌ بُذُر .

تعلموا العلم وإن لم تنالوا به حظاً ، فَلَأَنْ يُدْزَمَ الزمان لكم أحسن من أن يُذَمَّ

بكم .



تفقه في الدين ، وَعَوِّدْ نَفْسَكَ الصبر على المكروه .



وقال عليه السلام في صفة الدنيا : تَغُرُّ وَتَضُرُّ وَتَمُتُّ ، إن الله تعالى لم يرضها
ثواباً لأوليائه ولا عقاباً لأعدائه ، وإن الدنيا كركب بينما هم حلُّوا إذ صاح

بهم سائقهم فارتحلوا .



التَّقَى رَئِيسُ الْأَخْلَاقِ .



التكبر على المتكبرين هو التواضع بعينه .



تكلّموا تُعْرِفُوا ، فإن المرء محبوبٌ تحت لسانه .



تلافيك ما فرطت من صمتك .. أيسر من إدراكك ما فات من منطقك .



تنزل المعونة على قدر المئونة .



التواضع إحدى مصايد الشرف .



التواضع نعمة لا يفطن لها الحاسد .

التواني إضاعة .



التوحيد ألا نتوهمه ، والعدل ألا نتهمه .



تَوَقُّوا البرد في أوله وتلقوه في آخره ، فإنه يفعل في الأبدان كفعله في

الأشجار ، أوله يحرق وآخره يورق .

حرف الـثاء



ثلاث لا يُستَصلَحُ فسادهن بحيلة أصلاً : العداوة بين الأقارب ، وتحاسد
الأكفاء ، وركاكة الملوك .



ثلاث منجيات : خشية الله في السر والعلانية ، والقصد في الفقر والغنى ،
والعدل في الغضب والرضا .



ثمرة التفريط الندامة ، وثمرة الحزم السلامة .



ثلاث موبقات : الكبر فإنه حَطَّ إبليس عن مرتبته ، والحرص فإنه أخرج آدم
من الجنة ، والحسد فإنه دعا ابن آدم إلى قتل أخيه .



ثلاثة أشياء تدل على عقول أربابها : الهدية ، والرسول ، والكتاب .



ثلاثة أشياء لا دوام لها : المال في يد المبذر ، وسحابة الصيف ، وغضب
العاشق .

ثَلَاثَةٌ لَا يُعْرَفُونَ إِلَّا فِي ثَلَاثَ : لَا يَعْرِفُ الشَّجَاعَ إِلَّا فِي الْحَرْبِ ، وَلَا الْحَلِيمَ إِلَّا عِنْدَ الْغَضَبِ ، وَلَا الصَّدِيقَ إِلَّا عِنْدَ الْحَاجَةِ .



ثَلَاثَةٌ لَا يَرْحَمُونَ : عَاقِلٌ يَجْرِي عَلَيْهِ حُكْمُ جَاهِلٍ ، وَضَعِيفٌ فِي يَدِ ظَالِمٍ قَوِيٍّ ، وَكَرِيمٌ قَوْمٍ أَحْتَاجُ إِلَى لَثِيمٍ .



ثَلَاثَةٌ يُوَثِّرُونَ الْمَالَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ : تَاجِرُ الْبَحْرِ ، وَصَاحِبُ السُّلْطَانِ ، وَالْمُرْتَشِي فِي الْحُكْمِ .



ثَمَرَةُ الْقَنَاعَةِ الرَّاحَةُ ، وَثَمَرَةُ التَّوَاضُعِ الْمَحَبَّةُ .



ثَمَانِيَةٌ إِذَا أُهِنُوا فَلَا يَلُومُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ : الْآتِي طَعَاماً لَمْ يُدْعَ لَهُ ، وَالْمُتَأَمِّرُ عَلَى رَبِّ الْبَيْتِ فِي بَيْتِهِ ، وَطَالِبُ الْمَعْرُوفِ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِ ، وَالِدَاخِلُ بَيْنَ اثْنَيْنِ لَمْ يَدْخُلَاهُ ، وَالْمُسْتَخْفُ بِالسُّلْطَانِ ، وَالْجَالِسُ مَجْلِساً لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ ، وَالْمُقْبِلُ بِحَدِيثِهِ عَلَى مَنْ لَا يَسْمَعُهُ ، وَمَنْ جَرَّبَ الْمُجَرَّبَ .



الْإِنْتَاءُ بِأَكْثَرِ مِنَ الْإِسْتِحْقَاقِ مَلَقٌ ، وَالتَّقْصِيرُ عَنِ الْإِسْتِحْقَاقِ عِيٌّ وَحَسَدٌ .

حرف الجيم



جالس العقلاء أعداء كانوا أم أصدقاء ، فإن العقل يقع على العقل .



جاهدوا أهواءكم كما تجاهدون أعداءكم .



الجاهل صغير وإن كان شيخاً ، والعالم كبير وإن كان حدثاً .



الجاهل يعرف بست خصال : الغضب من غير شيء ، والكلام في غير نفع ،

والعطية في غير موضعها ، وألا يعرف صديقه من عدوه ، وإفشاء السر ،

والثقة بكل أحد .



الجبين منقصة .



جنبوا موتاكم في مدافنهم جار السوء ، فإن الجار الصالح ينفع في الآخرة كما

ينفع في الدنيا .



الجود الذي يستطيع أن يُتناول به كلُّ أحد .. هو أن ينوي الخير لكل أحد .

الجهاد ثلاثة : جهاد اليد ثم اللسان ثم القلب فإذا كان القلب لا يعرف
معروفاً ولا ينكر منكراً نُكِسَ فجعل أعلاه أسفله .



الجهل بالفضائل عِدْلُ الموت .

حرف الحاء



الحاسد ضاغن على من لا ذنب له .



الحاسد المبطن للحسد كالنحل يمج الدواء ويبطن الداء .



الحاسد يرى زوال نعمتك نعمةً عليه .



حب الرئاسة شاغل عن حب الله تعالى .



الحجر الغصيب في الدار رهن على خرابها .



الحر عبدٌ ما طمع

والعبد حرٌ ما قنع



الحرص علامة الفقر .



الحرص ينقص من قدر الإنسان ولا يزيد من حظه .



الحركة كفاح الجد العظيم .

الحرمانُ مع الحرص .



الحزم كياسة ، والأدب رياسة .



الحزن والغضب أميران تابعان لوقوع الأمر بخلاف ما تحب إلا أن المكروه
إذا أتاك ممن فوقك نُحَّ^١ عليك حزناً، وإن أتاك ممن دونك نُحَّ عليك غضباً



الحسد آفة الدين .



الحسد حزن لازم وعقل هائم ونَفْسٌ دائم ، والنعمة على المحسود نعمة
وهي على الحاسد نقمة .



الحسد خُلُقٌ دنيء ، ومن دناءته أنه موكل بالأقرب فالأقرب .



حسد الصديق من سقم المودة .



حسن التدبير مع الكفاف .. أكفى لك من الكثير مع الإسراف .



حسن الخلق خير قرين .

^١ أي أظهر .

حسن البأس خير من الطلب إلى الناس .



الحسود ظالم ضعفت يده عن انتزاع ما حسدك عليه ، فلما قصر عنك بعث

إليك تأسفه .



حفظ ما في يدك أحب إليك من طلب ما في يد غيرك .



الحق ينجي والباطل يردي .



حقيق بالإنسان أن يخشى الله بالغيب ، ويمحس نفسه من العيب ، ويزداد

خيراً مع الشيب .



الحكمة ضالة المؤمن ، فخذ الحكمة ولو في أهل الشرك .



الحلم غطاء ساتر ، والعقل حسام قاطع .. فاستر خلل خلقك بحلمك ،

وقاتل هواك بعقلك .

حرف الخاء



خذ من الدنيا ما آتاك وتولَّ عَمَّنْ تولى عنك ، فإن أنت لم تفعل .. فأجمل في

الطلب .



خرج الفقر والغنى يجولان ، فلقي القناعة ، فاستقرَّ .



خسر مروءته من ضعفت نفسه .



الخصومة تمحق الدين .



خَفِ اللهَ حتى كأنك لم تطعه ، وارج الله حتى كأنك لم تعصه .



خير إخوانك من آساک^١ وخيرُ منه من كفاك .



خير البلاد ما حملك .

^١ آساک : واساک ، يقال آسيته بهالي مؤساة أي جعلته إسوتي فيه اهـ الصحاح (أس ا)

خير الإخوان من إذا استغنيت عنه .. لم يزدك في المودة ، وإن احتجت إليه لم ينقصك منها .



خير الدنيا والآخرة في خصلتين : الغنى والتقى ، وشر الدنيا في خصلتين : الفقر والفجور .



خير العيش ما لا يطغيك ولا يلهيك .



الخير الذي لا شرف فيه : الشكر مع النعمة ، والصبر عند النازلة .



خير النوال ما وَصَلَ قبل السؤال .



الخير في ترك الطيرة .



الخير من الناس : من قدر على أن يصرف نفسه كما يشاء ويدفعها عن

الشروع ، والشرير من لم يكن كذلك .



الخير النفس تكون الحركة في الخير عليه سهلة متيسرة ، والحركة في الإضرار

عسرة بطيئة ، والشرير بالضد من ذلك .

حرف الدال



الدار الضيقة .. العمى الأصغر .



دَارِي عن المؤمن ما استطعت ، فَإِنَّ ظَهْرَهُ حِمَى اللَّهِ - عزَّ وجلَّ - ، ونفسه
كريمة على الله تعالى ، وله يكون ثواب الله سبحانه ، فظالمه خصم الله فلا
يكن خصمك .



الداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر .



دع الذنوب قبل أن تدعك .



دع عنك أظن وأحسب وأرى .



دع الكذب تكراً إن لم تدعه تأثماً .



الدنيا بالأموال والآخرة بالأعمال .



الدنيا حلم والآخرة يقظة ، ونحن بينهما أضغاث أحلام .

الدنيا حمقاء لا تميل إلا إلى أشباهها .



الدنيا خلقت لغيرها ولم تخلق لنفسها .



الدنيا دار ممر إلى دار مقر والناس فيها رجлан : رجل باع نفسه فأوبقها ،

ورجل ابتاع نفسه فأعتقها .



الدنيا طَوَّاحة ، طَرَّاحة ، فَضَّاحَة ، آسِيَة ^١ ، جَرَّاحَة .



الدنيا مزرعة إبليس وأهلها أَكْرَة ^٢ حَرَّاثون له فيها .



الدنيا مطية المؤمن عليها يرتحل إلى ربه فأصلحوا مطاياكم تبلغكم إلى

ربكم .



الدَّهْرُ يُخْلِقُ الأَبْدَانِ وَيَجْدِدُ الآمَالَ وَيَقْرِبُ الْمُنِيَّةَ وَيَبَاعِدُ الْمُنِيَّةَ ، مَنْ ظَفَرَ بِهِ

نَصَبَ وَمَنْ فَاتَهُ تَعَبَ .

^١ آسِيَة : أي مداوية والآسي الطبيب اهـ الصحاح (أس ا)

^٢ أَكْرَة : جمع أَكَّارٍ والأكار هو الحَرَّاث اهـ لسان العرب (أك ر)

حرف الذال



ذاكر الله في الغافلين كالشجرة الخضراء في وسط المهشيم ، وكالدار العامرة
بين الربوع الخربة .



ذمُّ الرجل نفسه في العلانية .. مدحُ لها في السر .



ذم العقلاء .. أشد من عقوبة السلطان .



ذو الهمة - وإن حط نفسه - يأبى إلا علواً كالشعلة من النار يخفيها صاحبها
وتأبى إلا ارتفاعاً .

حرف الراء



رأيك لا يتسع لكل شيء ففرغه للمهم من أمورك ، ومالك لا يغني الناس
كلهم فاخصص به أهل الحق ، وكرامتك لا تطيق بذلها في العامة فتَوَخَّ^١ بها
أهل الفضل ، وليلك ونهارك لا يستوعبان حوائجك فأحسن القسمة بين
عملك ودعتك .



راحة الإنسان في حفظ اللسان .



رب باحثٍ عن حتفه .



رب بعيدٍ أقرب من قريب .



رب رجاء يعود إلى الحرمان ، ورب أرباح تعود إلى الخسران .



رب ساعٍ فيما يضره .

^١ تَوَخَّ : أي اقصد اهـ الصحاح (وخ ي)

رب طلب قد جر إلى حرب .



رب قول أنفذ من صول^١ .



ردوا الحجر^٢ من حيث جاء فإن الشر لا يدفعه إلا الشر .



الرزق رزقان : طالب ومطلوب فمن طلب الدنيا .. طلبه الموت حتى
يخرجه عنها ، ومن طلب الآخرة .. طلبته الدنيا حتى يستوفي رزقه منها .



رسولك ترجمان عقلك ، وكتابك أبلغ ما ينطق عنك .



الرغبة مفتاح التعب ومطية النصب .



الروح حياة البدن والعقل حياة الروح .

^١ الصول : السطوة

^٢ كناية عن مقابلة الشر بالدفع على فاعله ليرتدع عنه ، وهذا إذا لم يكن دفعه بالأحسن ا

حرف الزاي



الزاهد في الدينار والدرهم .. أعزُّ من الدينار والدرهم .



الزكاة نقص في الصورة وزيادة في المعنى .



زلة العالم كانهكسار السفينة .. تَغْرُقُ وَيَغْرُقُ معها خلق .



الزمان ذو ألوان ، ومن يصحب الزمان .. يرى الهوان .



زهديك في راعب فيك نقصان حظ ، ورغبتك في زاهد فيك ذل نفس .

حرف السيه



الساعات تهضم عمرك .



السامع للغيبة أحد المغتابين .



سُبُع حطوم أكل .. خير من والٍ غشوم ظلوم ، ووالٍ غشوم ظلوم .. خير

من فتنة تدوم .



سته لا تخطئهم الكآبة : فقير حديث عهد بغنى ، ومكثر يخاف على ماله ،
وطالب مرتبة فوق قدره ، والحسود ، والحقود ، ومخالط أهل الأدب وليس

بأديب .



السخاء ما كان ابتداء ، فأما ما كان عن مسألة .. فحياء وتذمم .



السخي شجاع القلب ، والبخيل شجاع الوجه .



سعة الأخلاق كيمياء الأرزاق .

السعادة التامة بالعلم ، والسعادة الناقصة بالزهد ، والعبادة من غير علم
ولا زهادة تعب الجسد .



السعيد من وُعِظَ بغيره ، والشقي من اتعظ به غيره .



السفر قطعة من العذاب ، والرفيق السوء قطعة من النار .



السفر ميزان الأخلاق .



السلامة مع الاستقامة .



سل مسألة الحمقى ، واحفظ حفظ الأكياس .



سلوا القلوب عن المودات .. فإنها شهود لا تقبل الرشا .



سوء الخُلُق يُعِدِّي وذاك أنه يدعو حَبَّكَ أن يقابلك بمثله .



سيئة تسوؤك خير عند الله من حسنة تعجبك .

سوء الظن يدوي^١ القلوب ، ويتهم المأمون ، ويوحش المستأنس ، ويُغَيِّر

مودة الإخوان .



سُوءُوا إيمانكم بالصدقة ، وحصنوا أموالكم بالزكاة ، وادفعوا أمواج البلاء

بالدعاء .

^١ يدوي : مأخوذ من الدوى بالقصر وهو المرض والمراد هنا يمرض اهـ الصحاح (د و

حرف الشيه



شاركوا الذي قد أقبل عليه الرزق .. فإنه أخلق للغنى ، وأجدر بإقبال الحظ عليه .



الشح أضر على الإنسان من الفقر ؛ لأن الفقير إذا وجد اتسع ، والشحيح لا يتسع وإن وجد .



الشح يجلب الملامة .



شر الإخوان من تُكَلِّف له .



الشر جامع لمساوي العيوب .



شر من الموت ما إذا نزل .. تمنيت بنزوله الموت ، وخير من الحياة ما إذا فقدته .. أبغضت لفقده الحياة .



شرب الدواء للجسد كالصابون للثوب ينقيه ولكنه يخلقه .

شفيع المذنب إقراره وتوبته اعتذاره .



الشكر زينة الغنى .



الشيء الذي لا يحسن أن يقال - وإن كان حقاً - مدح الإنسان نفسه .



الشيء الذي لا يستغني عنه أحد هو التوفيق .



الشيء أعذار الموت .



شيطان كل إنسان نفسه .

حرف الصاد



الصابر على مخالطة الأشرار وصحبتهم كراكب البحر ، إن سلم بيده من التلف .. لم يسلم بقلبه من الحذر .



الصاحب كالرقعة في الثوب فاتخذه مُشَاكِلاً^١ .



الصبر شجاعة .



الصبر صبران : صبر على ما تكره ، وصبر عما تحب .



صحة الجسد من قلة الحسد .



صدر العاقل صندوق سره ، والبشاشة حباله المودة ، والاحتمال قبر العيوب ، والمسألة خباء العيوب ، ومن رضي عن نفسه كثر الساخط عليه .



صديقك من نهاك وعدوك من أغراك .

^١ مُشَاكِلاً: أي موافقاً من المشاكلة وهي الموافقة اهـ الصحاح (ش ك ل)

صفة المؤمن قوة في دينه ، وجرأة في لينه ، وإيمان في يقينه ، وخوض في فقهه ،
 وبر في استقامته ، وعمل في علم ، ونشاط في هدى ، وكَيْسٌ^١ في رفق ،
 لا يغلبه فرجه ، ولا يفضحه بطنه ، نفسه منه في عناء ،
 والناس منه في إعفاء ، لا يغتاب ولا يتكبر .

حرف الضاد



ضرب الوالد الولد كالسباد للزرع .



الضغائن تُورَث كما تُورَث الأموال .



ضعف العقل أمان من الغم .

حرف الطاء



الطمع رق مؤبد .



طوبى لمن ذل في نفسه ، وطاب كسبه ، وصلحت سريرته ، وحسنت
حقيقته ، وأنفق الفضل من ماله ، وأمسك الفضل من لسانه ، وعزل عن
الناس شره ، ووسعته السُّنة ولم ينسب إلى البدعة .



طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس ، طوبى لمن لا يعرفه الناس ، طوبى
لمن كان حياً كميئ وموجود كمعدوم قد كفى جاره خيره وشره ، لا يسأل
عن الناس ولا يسأل الناس عنه .

حرف الظاء



الظفر بالحزم ، والحزم بأصالة الرأي ، والرأي بتحسين الأسرار .



ظلم الضعيف أفحش الظلم .



قيل له عليه السلام : أي الأمور أعجل عقوبة وأسرع لصاحبها صرعة ؟

فقال : ظلم من لا ناصر له إلا الله ، ومجازاة النعم بالتقصير ، واستطالة

الغني على الفقير .



ظنُّ العاقل كَهَانَةٌ .

حرف العينه



عاتب أخاك بالإحسان إليه ، واردة شره بالإنعام عليه .



للعادات قاهرات ، فمن اعتاد شيئاً في سره وخلوته .. فضحه في جهره

وعلايته .



عاداتك من لاحاك^١ .



العادة طبيعة ثابتة غالبية .



عادت من ماريت .



عار النساء باق يلحق الأبناء بعد الآباء .



للعافية عشرة أجزاء : تسعة منها في الصمت إلا من ذكر الله تعالى ، وواحد

في ترك مجالسة السفهاء .

^١ لاحاك : أي نازعك اهد الصلاح (لحى)

العافية المُلْك الخفي .



عاقبة الكذب الذم .



العاقل من اتهم رأيَه ولم يثق بها سولته له نفسه .



العاقل من وعظته التجارب .



العاقل ينافس الصالحين ؛ ليلحق بهم ، ويحبهم ؛ ليشاركهم بمحبته وإن
قَصُرَ عن مثل عمله . والجاهل يذم الدنيا ولا يسخو بإخراج أقلها ، يمدح
الجود ويبخل بالبذل ، يتمنى التوبة بطول الأمل ولا يعجلها ؛ لخوف حلول
الأجل ، يرجو ثواب عمل لم يعمل به ، ويفر من الناس ؛ ليُطلب ويخفي
شخصه ؛ ليشتهر ، وينهى عن مدحه وهو يحب إلاّ ينتهي من الشناء عليه .



العالم مصباح الله في الأرض ، فمن أراد الله به خيراً .. اقتبس منه .



العبادة انتظار الفرج .



العالم يعرف الجاهل ؛ لأنه كان جاهلاً . والجاهل لا يعرف العالم ؛ لأنه لم
يكن عالماً .

عبد الشهوة أذلُّ من عبد الرق .



العَجَبُ لغفلة الحساد عن سلامة الأجساد .



العَجَبُ لمن يهلك والنجاة معه ، فقل له : ما هي يا أمير المؤمنين ؟ قال :

الاستغفار .



عُجِبُ المرء بنفسه أحد حساد عقله .



عجباً لمن قيل فيه الخير وليس فيه كيف يفرح ! وعجباً لمن قيل فيه الشر

وليس فيه كيف يغضب !



عجباً لمن يخرج إلى البساتين ؛ للفرجة على القدرة ، وهَلَا شغلته رؤية القادر

عن رؤية القدرة .



عجبت لمن يقنط ومعه الاستغفار .



العجز نائم والحزم يقظان .



عجبت للبخیل يستعجل الفقر الذي منه هرب وَيُفَوِّتُ الغنى الذي إِيَّاه طلب

وعجبت للمتكبر الذي كان بالأمس نطفة ويكون غداً جيفة ،

وعجبت لمن شك في الله وهو يرى خلق الله ،

وعجبت لمن نسي الموت وهو يرى الموتى

وعجبت لمن أنكر النشأة الأخرى وهو يرى النشأة الأولى،

وعجبت لعامر دار الفناء وتارك دار البقاء .



العجلة زلل والإبطاء ملل .



عذابان لا يأبه الناس لهما : السفر البعيد والبناء الكثير .



عَذَّبَ حَسَادُكَ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ .



عرفتُ الله تعالى بفسخ العزائم وحلّ العقود .



عَزُّ الْمُؤْمِنِ غِنَاهُ عَنِ النَّاسِ .



العشق جهل عارض صادق قلباً فارغاً .



العشق مرض ليس فيه أجر ولا عوض .



عَظَّمَ مَنْ يَكْرُمُكَ .



العفاف زينة الفقر والشكر زينة الغنى .



العفو عن الْمُقَرَّرِ لَا عَنِ الْمُصَرَّرِ .

العفو يفسد من اللئيم بقدر ما يصلح من الكريم .



العقل : الإصابة بالظن ومعرفة ما لم يكن بها كان .



العقل : حفظ التجارب .



العقل : غريزة تربيها التجارب .



عقل الكاتب في قلمه .



العقل يَظْهَرُ بالمعاملة ، وشيم الرجال تُعرف بالولاية .



العقل لم يَجْنِ على صاحبه قط ، والعلم من غير عقل يجني على صاحبه .



العقل ملك والخصال رعيته ، فإذا ضعف عن القيام عليها .. وَصَلَ الخلل

إليها .



العلم أفضل الكنوز وأجملها ، خفيف المحمل ، عظيم الجدوى ، في الملاء^١

جمال ، وفي الوحدة أنس .

^١ الملاء : أي الجماعة : اهـ الصحاح (م ل أ)

العلم صبغ النفس ، وليس يفوق صبغ الشيء حتى يُنظَّف من كل دنس .



عليكم بالأدب فإن كنتم ملوكاً .. برزتم ، وإن كنتم وسطاً .. فُتُّم ، وإن

أعوزتكم المعيشة .. عشتُم بأدبكم .



عليك بسوء الظن فإن أصاب .. فالحزم وإلا فالسلامة .



عليك بمجالسة أصحاب التجارب ، فإنها تقوم عليهم بأغلى الغلاء ،

وتأخذها منهم بأرخص الرخص .



عليكم بطاعة من لا تعذرون بجهالته .



عليكم بالنمط الأوسط .



العمر أقصر من أن تَعْلَم كل ما يحسن بك علمه فتعلِّم الأهم فالأهم .



العمر الذي أعذر الله فيه إلى ابن آدم ستون سنة .



عوّد نفسك الصبر على جليس السوء .. فليس يكاد يخطئك .



عيادة النوكى^١ أشد على المريض من وجعه .



العيش في ثلاث : صديق لا يعد عليك في أيام صداقتك ما يرضى به أيام
عداوتك ، وزوجة تسرك إذا دخلت عليها وتحفظ غيبتك إذا غبت عنها ،
وغلام يأتي على ما في نفسك كأنه علم ما تريد .

حرف الغيه



غاية كل متعمق في علمنا .. أن يجهل .



غاية كل متعمق في معرفة الخالق سبحانه .. الاعتراف بالقصور عن

إدراكها .



غاية المروءة أن يستحي الإنسان من نفسه ، وذلك أنه ليس العلة منه عقله

فينبغي إن كان هذا الجوهر فينا .. أن نستحي منه ولا نحضره قبيحاً .



الغنى في الغربة وطن ، والفقر في الوطن غربة .



الغنى والفقر بعد العرض على الله .



الغيبة ربيع اللثام .



غيرة المرأة كفر، وغيرة الرجل إيمان .



غيظ البخيل على الجواد أعجب من بخله .

حرف الفاء



فاعل الخير خيرٌ منه ، وفاعل الشر شرٌّ منه .



الفاحشة كاسمها .



الفرصة تمرُّ مر السحاب ، فانتهزوا فرص الخير .



الفرصة سريعة الفوت بطيئة العود .



الفرق بين الاقتصاد والبخل : أنَّ الاقتصاد تَمَسُّكُ الإنسان بما في يده ؛ خوفاً على حرите وجاهه من المسألة ، فهو يضع الشيء موضعه ويصبر عما لا تدعو ضرورة إليه ويصل صغير برّه بعظيم بشره ، ولا يستكثر من المودات ؛ خوفاً من فرط الإجحاف به . والبخل لا يكافئ على ما يُسدي إليه ، ويمنع أيضاً اليسيرَ مَنْ استحق الكثير ، ويصبر بصغير ما يجري عليه كثيراً من الذلة .



الفسق نجاسة في الهمة وكلب في الطبيعة .

الفرق بين السخاء والتبذير : أن السخي يسمح بما يعرف بمقداره ومقدار
 الرغبة فيه إليه ، ويضعه بحيث يحسن وضعه وتزكو عارفته^١ . والمبذر
 يسمح بما لا يوازن رغبة الراغب ولا حق القاصد ولا مقدار ما أولى ،
 ويستفزه لذلك خطرة من خطراته والتصدي لإطراء مُطِرٍ له .. بينهما بونٌ
 بعيد .



الفظام عن الحطام شديد .



فقد الأحبة غربة .



الفقر الموت الأكبر .



الفقر يخرس الفطن عن حجته .



الفقيه كل الفقيه من لم يُقنَّط الناس من رحمة الله ، ولم يؤيسهم من روح الله ،

ولم يؤمنهم من مكر الله .



الفكر مرآة صافية والاعتبار منذر ناصح ، وكفى أدباً لنفسك تجنبك ما

كرهته لغيرك .

^١ عارفته : مأخوذ من العارفة أي المعروف اهـ (ع ر ف)

الفكرة نور والغفلة ضلالة .



فوت الحاجة أهون من طلبها إلى غير أهلها .



في الاعتبار غنى عن الاختبار .



في التجربة علم مستأنف والاعتبار يفيدك الرشاد ، وكفاك أدباً لنفسك ما

كرهته من غيرك ، وعليك لأخيك مثل الذي عليه لك .



في سعة الأخلاق كنوز الأرزاق .



في الصمت السلامة من الندامة .



في القنوط التفريط .



في المال ثلاث خصال مذمومة : إما أن يُكتسب من غير حله ، أو يُمنع

إنفاقه في حقه ، أو يُشتغل بإصلاحه عن عبادة الله تعالى .

حرف القاف



قارب عدوك بعض المقاربة .. تكل حاجتك ، ولا تفرط في مقاربتك فتذلل
نفسك وناصرك ، وتأمل حال الخشبة المنصوبة في الشمس التي إن أملت ..
زاد ظلها ، وإن أفرطت في الإمالة .. نقص الظل .



قارن أهل الخير .. تكن منهم ، وباين أهل الشر .. تبين عنهم .



قبيحٌ بذى العقل أن يكون بهيمة وقد أمكنه أن يكون إنساناً ، وأن يكون
إنساناً وقد أمكنه أن يكون ملكاً ، وأن يرضى لنفسه بقنية معارةٍ وحياةٍ
مستردّةٍ ، وله أن يتخذ قنية مخلدة وحياة مؤبدة .



قد أضاء الصبح لذي عينين .



قد خاطر بنفسه من استغنى برأيه .



قد يُدرك بشكر الشاكر ما يضيع بجحود الكافر .



قد يكون البأس إدراكاً إذا كان الطمع هلاكاً .

قدر الرجل على قدر همته ، وصدقه على قدر مروءته ، وشجاعته على قدر
أنفته ، وعفته على قدر غيرته .



قدّم العدل على البطش .. تظفر بالمحبة ، ولا تستعمل العقل حيث ينجع
القول .



قُرنَت الهيبة بالخيبة والحياء بالحرمان ، والفرصة تمر مر السحاب فانتهزوا
فرص الخير .



قصم ظهري رجلا ن : جاهل متنسك وعالم متهتك .



قطيعة الجاهل تعدل صلة العاقل .



قلّ أن ترى أحداً تكبر على من دونه .. إلا وبذلك المقدار يوجد بالذل لمن
فوقه .



قلّ أن ينطق لسان الدعوى .. إلا ويخرسه كعام^١ الامتحان .



قلب الأحمق وراء لسانه ، ولسان العاقل وراء قلبه .

^١ هو الشيء يجعل في فم البعير اهـ الصحاح (ك ع م)

القلب إذا أُكِرِه .. عمي .



القلب الفارغ يبحث عن السوء ، واليد الفارغة تنازع إلى الإثم .



قلة العيال أحد اليسارين .



قلتكم : إن فلاناً أفاد مالاً عظيماً فهل أفاد أياماً ينفعه فيها .



قلوب الرجال وحشية فمن تألَّفَهَا .. أقبلت عليه .



قليل تدوم عليه أرجى من كثير مملول .



القناعة مال لا ينفد .



القنية مخدومة ومن خدم غير نفسه فليس بحرّاً .

حرف الكاف



كأنك بالدنيا لم تكن ، وكأنك بالآخرة لم تزل .



كان في الأرض أمانان من عذاب الله وقد رفع أحدهما ، فدوّنكم الآخر
فتمسكوا به . أما الأمان الذي رفع : فهو رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم . وأما الأمان الباقي : فلاستغفار ، قال الله تعالى : >> وما كان الله

ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون << .



كثرة الآراء مفسدة ، كالقدر لا تطيب إذا كثر طبأخوها .



كثرة الدين تضطر الصادق إلى الكذب والواعد إلى الإخلاف .



كثرة الطعام تमित القلب كما تमित كثرة الماء الزرع .



كثرة مال الميت تسلي ورثته عنه .



كدر الجماعة خير من صفو الفرقة .

الكذاب يخيف نفسه وهو آمن .



الكريم يلين إذا استعطف ، واللئيم يقسو إذا لوطف .



كفى بالقناعة ملكاً وبحسن الخلق نعيماً .



كفى ما مضى مخبراً عما بقي ، وكفى عبراً لذوي الأبواب ما جربوا .



كفاك موبخاً على الكذب علمك بأنك كاذب ، وكفاك ناهياً عنه خوفك من

تكذيبك حال إخبارك .



كفر النعمة لؤم وصحبة الجاهل شؤم .



كُلْ من الطعام ما تشتهي ، والبس من الثياب ما يشتهي الناس .



كُلْ شيء طلبته في وقته فقد فات وقته .



كُلْ ما يؤكل يتن ، وكُلْ ما يوهب يَرج^١ .



كُلْ معدود مُنْقَصٌ ، وكل متوقع آت .

^١ يَرج : أي يفوح ، من الأريج وهو توهج ريح الطيب اهد الصبحاح (أ ر ج)

كُلُّ وعاءٍ يضيقُ بما جعل فيه .. إلا وعاء العلم فإنه يتسع .



الكلام في وثائقك ما لم تتكلم به ، فإذا تكلمت به .. صرت في وثائقه ، فاخزن
لسانك كما تحزن ذهبك وورقك ، فرب كلمة سلبت نعمة وجرت نقمة .



كلما حسنت نعمة الجاهل .. ازداد قبحاً فيها .



كلما كثر خزائن الأسرار .. زادت ضياعاً .



الكلمة إذا خرجت من القلب .. وقعت في القلب ، وإذا خرجت من

اللسان .. لم تجاوز الأذان .



كم من أكلةٍ منعت أكالات .



كم من دنفٍ قد نجا وصحيحٍ قد هوى .



كم من مُبرِّدٍ له الماء والحميم يغلى له .



الكمال في خمس : ألا يعيب الرجل أحداً يعيب فيه مثله .. حتى يصلح ذلك

العيب من نفسه ، فإنه لا يفرغ من إصلاح عيب من عيوبه حتى يهجم على

آخر ، فتشغله عيوبه عن عيوب الناس . وألاً يطلق لسانه ويده .. حتى يعلم

أفي طاعة ذلك أم في معصية . وألاً يلتمس من الناس .. إلا ما يعطيهم من

نفسه مثله . وأن يسلم من الناس باستشعار مداراتهم وتوفيتهم حقوقهم ،
وأن ينفق الفضل من ماله ويمسك الفضل من قوله .



كن أحسن ما تكون في الظاهر حالاً ، وأقل ما تكون في الباطن مآلاً .



كن سمحاً ولا تكن مبذراً ، وكن مقدراً ولا تكن مقترراً .



كن في الحرب بحيلتك أوثق منك بشدتك ، وبحذرِكَ افرح منك
بنجدتك ، فإن الحرب حرب المتهور وغنيمة المتحذر .



كن في الحرص على تفقد عيوبك كعدوك .



كن في الفتنة كابن اللبون ، لا ظهرٌ فيركب ولا ضرع فيحلب .



كن في الناس وسطاً وامش جانباً .



كن للعدو المكاتم أشد حذراً منك للعدو المبارز .



كيف يكون من يفنى ببقائه ويسقم بصحته ويؤتى من مأمته .

حرف اللام



لأخيك عليك إذا حزبه أمر .. أن تشير عليه بالرأي ما أطاعك ، وتبذل له
النصر إذا عصاك .



لأن يكون الحر عبداً لعبيده .. خيرٌ من أن يكون عبداً لشهواته .



لا بد لك من رفيق في قبرك ، فاجعله حسن الوجه طيب الريح وهو العمل
الصالح .



لا بر مع الشح .



لا تألف المسألة فيألفك المنع .



لا تبدأ بدعاء إلى مبارزة ، فإن دعيت إليها .. فأجب فإن طالبها باغ والباغي

مصروع .



لا تتول أهل السخط ، ولا تسخط أهل الرضاء .

لا تتكلم بين يدي أحد من الناس دون أن تسمع كلامه ، وتقيس ما في
نفسك من العلم إلى ما في نفسه، فإن كان أكثر .. فحيث ينبغي لك أن تروم
زيادة الشيء الذي به يفضل على ما عندك .



لا تثقن كل الثقة بأخيك ، فإن سرعة الاسترسال لا تقال ^١ .



لا تجالسوا إلا من تذكركم الله رؤيته ، ويزيد في عملكم منطقه ، ويرغبكم
في الآخرة عمله .



لا تجعل أكثر شغلك بأهلك وولدك ، فإن يكن أهلك وولدك أولياء الله ..
فإن الله لا يضيع أولياءه ، وإن يكونوا أعداء الله .. فما همك وشغلك بأعداء
الله .



لا تحتقرن صغيراً يمكن أن يكبر ولا قليلاً يمكن أن يكثر .



لا تُحضر مجلسك من لا يشبهك .



لا تحدث بالعلم السفهاء فيكذبوك ولا الجهال فيستثقلوك ، ولكن حدث به
من يتلقاه من أهله بقبول وفهم ، يفهم عنك ما تقول ويكرم عليك فيما

^١ لا تقال : أي لا يفصح عنها لسان العرب (قول)

تسمع ، فإن لعلمك عليك حقاً ، كما أن عليك في مالك حقاً بذلك لمستحقه
ومنعه عن غير مستحقه .



لا تحملوا ذنوبكم وخطاياكم على الله ، وتذروا أنفسكم والشیطان .



لا تحن من ائتمنتك وإن خانك .



لا تدخل في مشورتك بخيلاً فيقصر بفعلك ، ولا جباناً فيخوفك ما لا
تخاف ، ولا حريصاً فيعدك ما يرجي ، فإن الجبن والبخل والحرص طبيعة
واحدة يجمعها سوء الظن بالله تعالى .



لا تُدعُ سر من أذاع سرّك .



لا ترغبن فيمن زهد فيك .



لا ترى الجاهل إلا مُفْرِطاً أو مفرطاً .



لا ترجون إلا ربك ، ولا تخافن إلا من ذنبك .



لا ترغب في اقتناء الأموال وكيف ترغب فيما يُنال بالبخت لا بالاستحقاق!
ويأمر البخلُ والشرُّ بحفظه ، والجود والزهد بإخراجه .

لا تسأل عما لا يكون ففي الذي قد كان لك شغل .



لا تسبنَّ إبليس في العلانية وأنت صديقه في السر .



لا تشاتمن أحداً ، ولا تردن سائلاً إما هو كريم تسد خلته ، أو لئيم تشتري

عرضك منه .



لا تشتغل بالرزق المضمون عن العمل المفروض .



لا تصحب الجاهل فإن فيه خصالاً فاعرفوه بها .



لا تصاحب في السفر غنياً فإنك إن ساويته في الإنفاق .. أضربك ، وإن

يفضل عليك .. استذلك .



لا تضع سرك عند من لا سر له عندك .



لا تطلب الحياة ؛ لتأكل ، بل اطلب الأكل ؛ لتحيى .



لا تطلب سرعة العمل واطلب تجويده ، فإن الناس لا يسألون في كم فرغ

من العمل إنما يسألون عن جودة صنعته .



لا تطلبن إلى أحد حاجة لئلاً فإن الحياء في العينين .

لا تطلبوا الحاجة إلى ثلاث : إلى الكذب فإن يُقَرَّبُها وإن كانت بعيدة ، ولا إلى الأحمق فإنه يريد أن ينفعك فيضرك ، ولا إلى رجل له إلى صاحب الحاجة حاجة فإنه يجعل حاجتك ، وقايةً لحاجته .



لا تطمع في كل ما تسمع .



لا تظلم كما لا تحب أن تُظلم .



لا تفرح بسقطة غيرك ، فإنك لا تدري ما تتصرف الأيام بك .



لا تقسروا أولادكم على آدابكم ، فإنهم مخلوقون لزمان غير زمانكم .



لا تقل ما لا تعلم ، بل لا تقل كل ما تعلم ، فإن الله فرض على جوارحك

فرائض يُحْتَجُّ بها عليك يوم القيامة .



لا تكاد الظنون تزدحم على أمر مستور إلا كشفته .



لا تكثر العتاب فإنه يورث الضغينة ويحرك البغيضة .



لا تنظر إلى من قال ، وانظر إلى ما قال .

لا تكونن على الإساءة أقوى منك على الإحسان ، ولا على البخل أقوى
منك على البذل ، ولا على التقصير أقوى منك على الفضل .



لا تكونن كمن يعجز عن شكر ما أوتي ، ويبغي الزيادة فيما بقي .



لا تمار سفيهاً ولا فقيهاً ، أما الفقيه فَتُحَرِّمَ خَيْرُهُ ، وأما السفيه فيحزنك
شَرُّهُ .



لا تهن من يكرمك .



لا تؤاخ شاعراً فإنه يمدحك بثلثين ويهجوك مجاناً .



لا تيأسن من الذنب وباب التوبة مفتوح .



لا داء أعيا من الجهل .



لا صحة مع نهم .



لا صواب مع ترك المشورة .



لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق .

لا قرينة بالنوافل إذا أضرت بالفرائض .



لا كثير مع إسراف ، ولا قليل مع احتراف ، ولا ذنب مع اعتراف .



لا نعمة في الدنيا أعظم من طول العمر وصحة الجسد .

لا يحملنك الحنق على اقتراف الإثم فتشفي غيظك وتسقم دينك .



لا يخطئ المخلص في الدعاء إحدى ثلاث : ذنب يغفر ، أو خير يعجل ، أو

شر يؤجل .



لا يرضى عنك الحاسد حتى يموت أحدكما .



لا يعدم الصبور الظفر وإن طال به الزمان .



لا يزهديك في المعروف كفر من كفره فقد يشكره عليه من لا يستمتع منه

وقد تدرك من شكر الشاكر أكثر مما أضاع الكافر .



لا يستقيم قضاء الحوائج إلا بثلاث : باستصغارها ؛ لتعظم ، وباستكثامها

؛ لتظهر ، وبتعجيلها ؛ لتهنو .



لا يصدق إيمان عبد حتى يكون بما في يد الله أوثق منه بما في يده .

لا يَعْرِفُ الفضل لأهل الفضل إلا أولوا الفضل .



لا يَقْنَطَنَّكَ إن أَبْطَأَتْ عَلَيْكَ الإِجَابَةُ ، فإنَّ العَطِيَّةَ عَلَى قَدَرِ الْمَسْأَلَةِ .



لا تَكَادُ تَصَحُّ رُؤْيَا الْكَذَّابِ ؛ لِأَنَّهُ يَخْبِرُ فِي الْيَقِظَةِ بِمَا لَمْ يَكُنْ ، فَأَحْرَى بِهِ أَنْ

يَرَى فِي الْمَنَامِ مَا لَا يَكُونُ .



لا يَكْبُرُ عَلَيْكَ ظَلَمٌ مِنْ ظَلَمِكَ ، فَإِنَّهُ إِنَّمَا يَسْعَى فِي مُضِرَّتِهِ وَنَفْعِكَ .



لا يَكُونُ الصَّدِيقُ صَدِيقاً حَتَّى يَحْفَظَ أَخَاهُ فِي ثَلَاثٍ : فِي نَكْبَتِهِ وَغِيْبَتِهِ

وَوَفَاتِهِ .



لا يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ إِلَّا فِي إِحْدَى مَنَزَلَتَيْنِ : إِمَّا فِي الْغَايَةِ الْقَصْوَى مِنْ

مَطَالِبِ الدُّنْيَا ، وَإِمَّا فِي الْغَايَةِ الْقَصْوَى مِنَ التَّرِكِّ لَهَا .



لا يَنْبَغِي لِلْعَبْدِ أَنْ يَثِقَ بِخَصْلَتَيْنِ : الْعَافِيَةِ وَالْغِنَى ... بَيْنَا تَرَاهُ مُعَافٍ إِذَا

سَقَمَ ، وَبَيْنَا تَرَاهُ غَنِياً إِذَا افْتَقَرَ .



لا يَنْتَقِصُ ثَلَاثَةٌ مِنْ ثَلَاثَةٍ : بُرٌّ مِنْ فَاجِرٍ ، وَعَاقِلٌ مِنْ جَاهِلٍ ، وَكَرِيمٌ مِنْ

لئيم .

لا يؤمنك من شر جاهل قرابة ولا جوار ، فإن أخوف ما تكون لحريق النار
أقرب ما تكون إليها .



لتكن دارك أول ما يُبتاع وآخر ما يُباع .



اللسان سُبُعٌ إن خُلِّي عنه .. عقر .



لسانك يقتضيك^١ ما عودته .



اللطافة في الحاجة أجدى من الوسيلة .



لقاء أهل الخير عمارة القلوب .



لكل امرئ في ماله شريكان : الوارث والحوادث .



لكل ساقطة لاقطة .



لكل شيء قوت وأنتم قوت الهوام ، ومن مشى على ظهر الأرض فإن
مصيره إلى بطنها .

لكل مقبل إدبار ، وما أدبر كأن لم يكن .



لكل نعمة مفتاح ومغلاق : فمفتاحها الصبر ، ومغلاقها الكسل .



لم يهلك من اقتصد ، ولم يفتقر من زهد .

لهب الشوق أخف محملاً من مقاساة الملالة .



لو تكاشفتهم .. لما تدافتم .



لو رأى العبد الأجل ومصيره .. لأبغض الأمل وغروره .



لو رأيت ما في ميزانك .. لختمت على لسانك .



لو كان الصبر رجلاً .. لكان رجلاً صالحاً .



لو لم يتوعد الله على معصيته .. لكان يجب ألا يُعصى ؛ شكراً للنعمة .



ليس جزاء من سَرَّكَ أن تسوءه .



ليس الحِلْم ما كان حال الرضا ، بل الحلم ما كان حال الغضب .

ليس في الحواس الظاهرة شيء أشرف من العين ، فلا تعطوها سؤالها
فيشغلکم عن ذکر الله .



ليس مع الاختلاف ائتلاف .



ليس يضبط العدد الكثير من لا يضبط نفسه الواحدة .



ليس يضرك أن ترى صديقك عند عدوك ، فإنه إن لم ينفعك .. لم يضرك .



ليس تكمل فضيلة الرجل حتى يكون صديقاً لمتعادين .



ليس ينبغي للعاقل أن يطلب طاعة غيره وطاعة نفسه عليه ممتنعة .



ليست الرؤية كالمعاينة مع الإبصار ، فقد تكذب العيون أهلها ولا يغش

العقل من استنصحه .



ليكن أصدقاؤك كثيراً ، واجعل شرك منهم لواحد .

حرف الميم



ما احتنك أحد قط إلا أحب الخلوة والعزلة .



ما أحسنَ حُسنَ الظن إلا أن فيه العجز ، وما أقبح سوء الظن إلا أن فيه

الجزم .



ما أخذ الله على أهل الجهل أن يتعلموا حتى أخذ على أهل العلم أن

يَعملوا .



ما أخسرَ صفقة الملوك إلا من عصم الله باعوا الآخرة بِنومة .



ما أصاب أحدٌ ذنباً ليلاً إلا أصبح وعليه مذلته .



ما أصعب اكتساب الفضائل وأيسر إتلافها .



ما أصعب على من استعبده الشهوات أن يكون فاضلاً .



ما أعال من اقتصد .

ما أقبح الخضوع عند الحاجة والجفاء عند الغنى .



ما أقبح القطيعة بعد الصلة ، والجفاء بعد الإخاء ، والعداوة بعد المودة ،

والخيانة لمن ائتمنتك ، والغدر لمن استسلم إليك .



ما أكثر العبرَ وأقل الاعتبار .



ما انتقم الإنسان من عدوه ، بأعظم من أن يزداد من الفضائل .



ما أنعم الله على عبدٍ نعمة فشكرها بقلبه .. إلا استوجب المزيد منها قبل أن

يظهر شكرها على لسانه .



ما أنقص النوم لعزائم اليوم .



ما أوضح الحق لذي عينين .



ما خيرٌ بخيرٍ بعد النار ! وما شرٌّ بشرٍّ بعد الجنة ! وكل نعيم دون الجنة فهو

محذور ، وكل بلاء دون النار عافية .



ما خيرٌ خيرٍ لا ينال إلا بشرٍّ ! ويسرُّ يسرٍ لا ينال إلا بعسر !



ما رد أحدٌ أحداً عن حاجة .. إلا وتبين العز في قفاه والذل في وجهه .

ما زنى غيور قط .



ما شيءٌ أحق بطول سجن .. من لسان .



ما شيءٌ أهون من ورع ، إذا رابك أمر .. فدعه .



ما ضرب الله بسوط أوجع من الفقر .



ما قال الناس لشيء : طوبى له إلا وقد خبأ له الدهر يوم سوء .



ما كان الله ليفتح على عبد باب الشكر ويغلق عنه باب الزيادة ، ولا ليفتح على عبد باب الدعاء ويغلق عنه باب الإجابة ، ولا ليفتح لعبد باب التوبة ويغلق عنه باب المغفرة .



ما لابن آدم والفخر ، وإنما أوله نطفة وآخره جيفة ، ولا يرزق نفسه ، ولا

يدفع حتفه .



ما مات من أحيا علماً ، ولا افتقر من ملك فهماً .



ما وضع أحدٌ يده في طعام أحدٍ إلا ذل له .



ماء وجهك جامد يقطره السؤال فانظر عند من تقطره .

المتعبد على غير فقه كحمار الرحى يدور ولا يبرح .



مثل الدنيا كمثل الحية . لَيِّنْ مَسْهَا ، والسَّمِ النّاقِعِ في جوفها ، يهوي إليها

الغر الجاهل ، ويحذرهما ذو اللب العاقل .



مجاوزتك ما يكفيك فقر لا منتهى له .



المحروم من طال نَصْبُهُ وكان لغيره مكسبه .



مرتبة الرجل بحسن عقله .



مخ الإيمان التقوى والورع وهما من أفعال القلوب ، وأحسن أفعال

الجوارح ، ألا تزال مَالاً^١ فاك بذكر الله سبحانه .



المرأة تكتُم الحب أربعين سنة ، ولا تكتُم البغض ساعة واحدة .



مرارة الدنيا حلاوة الآخرة ، وحلاوة الدنيا مرارة الآخرة .



المروءة بلا مال كالأسد الذي يهاب ولم يفترس ، وكالسيف الذي يخاف

وهو مغمّد ، والمال بلا مروءة كالكلب الذي يُجْتَنَّبُ عقراً ولم يعقر .

^١ مَالاً : مأخوذ من مَلَأَ كما يقال مَلَأَ الإِنَاءَ والمراد هنا واضح اهـ الصحاح (م ل أ)

المريض يعاد والصحيح يزار.



المزاح يورث الضغائن .



مسكين ابن آدم : مكتوم الأجل ، مكنون العلل ، محفوظ العمل .. تؤلمه

البقة وتقتله الشرقة وتنتنه العرقه .



المشورة : راحة لك وتعب على غيرك .



المصطنع إلى اللئيم كمن طوّق الخنزير تبرأ ، وقَرَط الكلب دُرّاً ، وألبس

الحمار وشياً^١ ، وألقم الأفعى شهداً .



المعتذر من غير ذنب يوجب على نفسه الذنب .



المعروف أفضل الكنوز وأحصن الحصون .



المعروف كنز فانظر عند من تودعه .



مقاربة الناس في أخلاقهم أمن من غوائلهم .

^١ وشياً : أي الوشي من الثياب معروف ، والجمع وشاء اهـ الصحاح (وشى)

المُقَلُّ غريب في بلدته .



مكارم الأخلاق عشر خصال : السخاء ، والحياء ، والصدق ، وأداء
الأمانة ، والتواضع ، والغيرة ، والشجاعة ، والحلم ، والصبر ، والشكر .



من اتَّجَرَ بغير فقه .. فقد ارتطم في الرياء .



من أثرى .. كَرَّمَ على أهله ، ومن أُمْلَقَ .. هان على ولده .



من أجمل في الطلب .. أتاه رزقه من حيث لا يحتسب .



من أحب أن يصرم^١ أخاه .. فليقرضه ثم ليتقاضه .



من أحبك لشيء .. مَلَّكَ عند انقضائه .



من احتاج إليك .. ثقل عليك ، ومن لم يصلحه الخير .. أصلحه الشر .



من أحسَّ بضعف حيلته عن الاكتساب .. بخل .



^١ يصرم : أي يقطع ويقال صرم أو أصرم النخل أي حان له أن يُصرم ، وقد تشبه

(أخاه) هنا بالنخلة وصرمه بالمقاضاة ، والله أعلم اهـ الصحاح (ص ر م) .

من أخطأه سهم المنية .. قيده الهرم .



من أراد أن ينظر ما له عند الله .. فلينظر ما الله عنده .



من أراد البقاء - ولا بقاء - فليباكر الغداء ، وليقل غشيق النساء ،

وليخفف الرداء . قيل : يا أمير المؤمنين وما الرداء ، قال : قلة الدين .



من استحيا من الناس ولم يستح من نفسه .. فليس لنفسه عند نفسه قدر .



من أسرع إلى الناس بما يكرهون .. قالوا فيه بما لا يعلمون .



من أصبح على الدنيا حزيناً .. فقد أصبح لقضاء الله منخبطاً .



من أصلح بينه وبين الله أصلح الله ما بينه وبين الناس ، ومن أصلح أمر آخرته

أصلح الله له أمر دنياه ، ومن كان له من نفسه واعظ كان عليه من الله حافظ .



من أصلح سريره .. أصلح الله علانيته ، ومن عمل لدينه .. كفاه الله أمر

دنياه ، ومن أحسن فيما بينه وبين الله .. كفاه الله ما بينه وبين الناس .



من أكثر من شيء .. عُرف به .



من بلغ السبعين .. اشتكى من غير علة .

من أمضى يومه في غير حق قضاءه أو فرض أدّاه ، أو مجد بناه ، أو حمد حصله
 ، أو خير أسّسه ، أو علم اقتبسه .. فقد عرق يومه .



من تجرّأ لك .. تجرّأ عليك .



من تذكر بُعَدَ السفر .. استعد .



من حذرك كمن بَشَّرَكَ .



من حفر بُرّاً .. وقع فيها .



من خاف الله .. خافه كل شيء .



من خالط العلماء .. وُقِّرَ ومن خالط الأُنذال .. حُقِّرَ .



من دخل مداخل السوء .. أُثِمَ .



من رأى أنه مسيء .. فهو محسن ، ومن رأى أنه محسن .. فهو مسيء .



من رُجِيَ الرزقُ لديه .. صُفِرَتْ أعناق الرجال إليه .



من رضي برزق الله .. لم يحزن على ما فاتته .

من رضي بقسم الله .. لم يحزن على ما في يد غيره .



من رضي بما قسم له .. استراح قلبه وبدنه .



من سل سيف البغي .. قُتِلَ به .



من سمع بفاحشة فأبداها .. كان كمن أتاها .



من شبع عوقب في الحال ثلاث عقوبات : يُلقى الغطاء على قلبه ، والنعاس

على عينيه ، والكسل على بدنه .



من طال عمره .. رأى في أعدائه ما يسره .



من عَذَّبَ لسانه .. كثر إخوانه .



من عَرَفَ الدنيا لم يحزن للبلوى .



من عُرِفَ بالحكمة .. لاحظته العيون بالوقار .



من عظمت عليه مصيبة .. فليذكر الموت فإنها تهون عليه ، ومن ضاق به

أمر .. فليذكر القبر فإنه يتسع .

من عَظَّمَ صِغار المصائب .. ابتلاه الله بكبارها .



من علم أن كلامه من عمله .. قلَّ كلامه إلا فيما يعنيه .



من فعل ما شاء .. لقي ما ساء .



من قبل عطاءك .. فقد أعانك على الكرم ، ولولا من يقبل الجود .. لم يكن

من يجود .



من قَصَّر في العمل أُبْتُلَ بِأَهِمِّ ، ولا حاجة لله فيمن ليس لله في ماله ونفسه

نصيب .



من كان في يده شيء من رزق الله سبحانه .. فليصلحه ، فإنكم في زمان إذا

احتاج المرء فيه إلى الناس .. كان أول ما يبذل لهم دينه .



من كان مطيته الليل والنهار .. فإنه يُسار به وإن كان لا يسير .



من كان همته ما يدخل جوفه .. كانت قيمته ما يخرج منه .



من كانت الدنيا همه .. كثر في القيامة غمُّه .



من كساه الحياء ثوبه .. لم ير الناس عيبه .

من كسل .. لم يؤدَّ حقاً .



من لان عوده .. كثفت أغصانه .

من لانت كلمته .. وجبت محبته .



من لم تستقم له نفسه .. فلا يلومن من لم يستقم له .



من لم يثق .. لم يوثق به .



من لم يحمد صاحبه على حسن النية .. لم يحمده على حسن الصنعة .



من لهج قلبه بحب الدنيا .. التاط^١ قلبه منها بثلاث : هم لا يَغْبُهُ^٢ ،

وحرص لا يتركه ، وأمل لا يدركه .



من نظر في عيوب نفسه .. اشتغل عن عيب غيره .



من نظر في عيوب الناس فأنكرها ثم رضيها لنفسه .. فذلك الأحق بعينه .

^١ التاط : أي التصق كما مختار الصحاح (ل ط ط)

^٢ لا يَغْبُهُ : مأخوذ من الغب وهو أن ترد الإبل الماء يوماً وتدعه يوماً ، والغب من الزيادة ونحوها يوم بعد يوم اهـ الصحاح (غ ب ب) ، والمراد هنا أن الهم لا يأتيه يوماً ويدعه يوماً بل هو لا يتركه أبداً فهو دائماً لا ينفك عنه

من هتك حجاب غيره .. انكشفت عورات بيته .



من خير حظّ امرئٍ قرينٌ صالح .



من الحكمة جعل المال في أيدي الجهال ، فإنه لو خُصَّ به العقلاء لمات
الجهال جوعاً ، ولكنه جعل في أيدي الجهال ، ثم استزلمهم عنه العقلاء
بلطفهم وفطنتهم .



من سبب الحرمان التواني .



من شر ما صحب المرء الحسد .



من كرم المرء : بكأؤه على ما مضى من زمانه ، وحنينه إلى أوطانه ، وحفظه
قديم إخوانه .



من كفارات الذنوب العظام : إغاثة الملهوف ، والتنفيس عن المكروب .



من هوان الدنيا على الله : أنه لا يعصى إلا فيها ، ولا ينال ما عنده إلا
بتركها .



المنية ولا الدنية ، والتقلل ولا التوسل . والدهر يومان : يوم لك ويوم
عليك فإذا كان لك .. فلا تبطر وإذا كان عليك .. فاصبر .

حرف النون



النعم وحشيّة فقيدها بالمعروف .



نعمة الجاهل كروضة في مزيلة .



نَفَسُ المرء خُطَاهُ إلى أَجله .

حرف الهاء



هانت عليه نفسه من أمر عليها لسانه .



الهم نصف الهرم .

حرف الواو



الولد العاق كالإصبع الزائد إن تُركت .. شانت ، وان قطعت .. آلت .



ولذلك : ريجانك سَبْعاً ، وخادمك سَبْعاً ، ثم هو عدوك أو صديقك .

حرف الياء



يا ابن آدم احذر الموت في هذه الدار ، قبل أن تصير إلى دار تتمنى الموت فيها
فلا تجده .



يا ابن آدم إذا رأيت ربك سبحانه يتابع عليك نعمه وأنت تعصيه ،
فاحذره .



يا أيها الناس : تولوا من أنفسكم تأديبها ، واعدلوا بها عن ضراوة عاداتها .



وقال عليه السلام لابنه محمد بن الحنفية : يا بني إني أخاف عليك الفقر ،
فاستعد بالله منه ، فإن الفقر منقصة للدين مدهشة للعقل داعية للمقت .



يا عجباً من غفلة الحساد عن سلامة الأجساد .



رأى عليه السلام رجلاً يحدث مُنْكَرَ الحديث فقال : يا هذا أنصف أذنك
من فمك ، فإنما جعل الأذنان اثنتين والفم واحداً ، ليسمع أكثر مما يقول .



يجب عليك أن تشفق على ولدك أكثر من إشفاقه عليك .

يسرني من القرآن كلمة أرجوها لمن أسرف على نفسه : ﴿ قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ﴾^١ ، فجعل الرحمة عموماً والعذاب خصوصاً .



ينبغي لذوي القربات^٢ أن يتزاوروا ولا يتجاوروا .



ينبغي لمن ولي أمر قوم أن يبدأ بتقويم نفسه ، قبل أن يشرع في تقويم رعيته ، وإلا كان بمنزلة من رام استقامة ظل العود قبل أن يستقيم ذلك العود .



ينبغي للعاقل أن يتذكر عند حلاوة الغذاء مرارة الدواء .



ينبغي للعاقل أن يمنع معروفه الجاهل واللئيم والسفيه ، أما الجاهل فلا يعرف المعروف ولا يشكر عليه ، وأما اللئيم فأرض سبخة لا تنبت ، وأما السفيه فيقول : إنما أعطاني ؛ فرقاً من لساني .

بسم الله الرحمن الرحيم

١ سورة الأعراف آية رقم (١٥٦) .

٢ القربات : جمع قرابة أي القرب من الرحم كما في الصحاح (ق ر ب)

فهرست

الموضوع	رقم الصفحة
المؤلف في سطور	٥
مقدمة	٧
حرف الألف	٩
حرف الباء	٢٧
حرف التاء	٢٨
حرف الثاء	٣٢
حرف الجيم	٣٤
حرف الحاء	٣٦
حرف الخاء	٣٩
حرف الدال	٤١
حرف الذال	٤٣
حرف الراء	٤٤
حرف الزاي	٤٦
حرف السين	٤٧

٥٠ حرف الشين
٥٢ حرف الصاد
٥٤ حرف الضاد
٥٥ حرف الطاء
٥٦ حرف الظاء
٥٧ حرف العين
٦٤ حرف الغين
٦٥ حرف الفاء
٦٨ حرف القاف
٧١ حرف الكاف
٧٥ حرف اللام
٨٦ حرف الميم
٩٨ حرف النون
٩٩ حرف الهاء
١٠٠ حرف الواو
١٠١ حرف الياء